

ذم الهوى

أصحابنا قال بشار ما كنا نعد هذا الغلام من الشعراء يعني العباس بن الأحنف حتى قال هذين البيتين .

نزف البكاء دموع عينك فالتمس ... عينا لغيرك دمعها مدرار .

من ذا يعيرك عينه تبكي بها ... يا من لعين للبكاء تعار .

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي قال حدثنا علي بن أيوب قال أنشدنا أبو عبد الله المرزبان عن محمد بن يحيى الصولي للعباس بن الأحنف .

برغمي أطيل الصد عنك وأبتلي ... بهجرك قلبا لم يزل منك متعبا .

وما أنا في صدي بأول ذي هوى ... رأى بعض مالا يشتهي فتجنبنا .

تجنب يرتاد السلو فلم يجد ... له عنك في الأرض البعيدة مذهبنا .

قال ابن المرزبان وحدثنا علي بن هارون قال أنبأنا ابي قال من بارع شعر العباس بن الأحنف قوله .

قد رق أعدائي لما حل بي ... فليت أحبابي كأعدائي .

أملت بالهجران لي راحة ... من جمرات بين أحشائي .

فازداد جهدي وبلائي بها ... أنا الذي استشفيت بالداء .

قال وقوله .

يا ذا الذي أنكرني طرفه ... أن ذاب جسمي وعلاني شحوب .

ما مسني ضر ولكنني ... جفوت نفسي إذ جفاني الحبيب